

تصور الطالب جامعة جامبي قسم تعليم اللغة العربية للتعلم الذاتي في تعلم
اللغة العربية (*Autonomous Learning*)

Nurani Fauziah

email: nuranifauzia2@gmail.com

Arabic Language Education Faculty of Teacher Training and Science, Jambi University, Jl. Jambi - Muara Bulian No.KM. 15, Mendalo Darat, Kec. Jambi Luar Kota, Kabupaten Muaro Jambi, Jambi, 36361, Indonesia

Eva Iryani,

Email: evairyani@unja.ac.id

Lecturers of Arabic language education study program, faculty of Teacher Training and Education, Jambi University, Indonesia

Abdul Mu'id

Email: abdulmuid02@unja.ac.id

Lecturers of Arabic language education study program, faculty of Teacher Training and Education, Jambi University, Indonesia

ملخص البحث اسم: نورني فوزية, موضوع: تصور الطالب جامعة جامبي قسم تعليم اللغة العربية للتعلم الذاتي (*Autonomous Learning*) في تعلم اللغة العربية. تهدف هذه الدراسة إلى وصف تصور طلاب تعليم اللغة العربية نحو التعلم الذاتي في تعلم اللغة العربية، جامعة جامبي في مرحلة 2018 و 2019. من خلال خلفيات تعليمية مختلفة، بالطبع، أولئك الذين لديهم مهارات اللغة العربية مختلفة. أجري هذا البحث في قسم تعليم اللغة العربية، جامعة جامبي في 20 ديسمبر 2020 - 20 فبراير 2021. تم الحصول على بحث البيانات من خلال الملاحظة المباشرة ومقابلة طلاب تعليم اللغة العربية في 2018 و 2019 (كبيانات رئيسية). بعد جمع البيانات من خلال الملاحظة والمقابلة، يتم تحليل البيانات وصفيًا كميًا. ونتيجة البحث الدراسة أن جميعها تقريبًا الطلاب مستوية في مرحلة 2018 و 2019 أجرى تعلمًا مستقلاً خارج الفصل الدراسي، والبعض الآخر يقوم بالتعلم الذاتي باستخدام وسائل الإيضاح الموجودة لصقل مهاراته وفهم مواد اللغة العربية، والبعض الآخر يقوم بالتعلم الذاتي من خلال تلقي دورة اللغة العربية خاصة. نتيجة المقابلة التي أجراها الباحث الذي يوفر المعلومات بأن التعلم الذاتي مفيد جدًا لتحسين القدرة

على تعلم اللغة العربية، عدم كفاية للتعلم في الفصل الدراسي، خاصة مع خلفية تعليمية ليست من المعهد ولكن من المدارس الحكومية التي لم تتعلم اللغة العربية أبدا. من نتيجة البحث هذه الدراسة يوصى بأن يكون المدرسون قادرين على توفير التوجيه والتحفيز بحيث يرغب الطلاب في التعلم خارج الفصل الدراسي ، وذلك من أجل دعم مهارات اللغة العربية لطلاب تعليم اللغة العربية ، الذين هم في الواقع من خريجي ليس من المعهد بحيث يحتاجون إلى تعلم إضافي في تعلم لغة أجنبية أو العربية.

خلفية البحث

التربية هي الأساس الذي يجب أن يبنى بشكل صحيح. في الإصطلاح التربية هي عملية تعليم وتعلم تتغير من الجهل إلى المعرفة وزيادة الذكاء وحسن الخلق والشخصية التي يمكن أن تكون مفيدة للنفس وللآخرين.

لم يعد المربون موجهين للطاقت فحسب, بل عليهم اليوم أن يكونوا قادرين علي تفعيل الطاقت والرج بما في أتون التجارب العملية التي تنضجها. لقد بات هذا العمل أحد واجبات التربية¹أهداف التربية هي تنمية القدرات وتشكيل الخصائص أو الأخلاق للطلاب، تهدف التربية أيضًا إلى تثقيف حياة الأمة. النجاح في التربية متوقعة، لأن التربية القادرة على توجيه الناس إلى أن يكونوا أفضل ويقدر على إحداث التغيير في هذه الأمة.

اللغة هي نظام صوتي تعسفي تستخدمه مجموعة من الناس كوسيلة لنقل أفكارهم ومشاعرهم. عند هليداي (1985) تستخدم اللغة الوظيفية للتعبير عن غرض أو وظيفة من العملية الاجتماعية في سياق الحال والسياق الثقافي.

¹ p.229, (2017, التربية من جديد) مركز البيان للبيان للبحوث والدراسات, فايز بن سعيد الزهران

قديمًا كانت اللغة العربية لها مكانة مرموقة بين لغات الأرض، وقد كان لتلك المكانة ارتباطًا بعوامل القوة المتنوعة، والعامل الديني أقوى هذه العوامل، فمع بداية الدعوة الإسلامية وانتشارها في شبه الجزيرة العربية حظيت اللغة العربية بالكثير من الإهتمام، وخاصة بعد أن ارتبطت بالقرآن الكريم²

ومع تطور التكنولوجيا في هذا الوقت، لا يوجد حد بين بلد و بلد آخر. وذلك لأن العولمة تجعل العالم أضيق، لذلك تجعل الناس يقدر على الوصول إلى الحدود بالاستعمال التكنولوجيا واللغة كوسيلة للاتصال.

اللغة العربية هي لغة أجنبية بالنسبة لنا نحن الإندونيسيين. تعلم لغة أجنبية ليس سهلاً، لذا فهو يحتاج إلى الجهد والعمل النشط في تعلمها. تعلم اللغة العربية ليس كيف يكتبها ويقرأها فحسب، بل تعلم اللغة العربية يهدف إلى تحسين قدرة التلاميذ على القدرة من التحدث باللغة العربية كلغة أجنبية. صعوبة في تعلم اللغة العربية هي حالة يواجهها الطلاب أو التلاميذ لإستخدام اللغة العربية في التحدث والكتابة والقراءة.

صعوبة الطلاب في تعلم اللغة العربية هي بالتأكيد لأن اللغة العربية هي لغة أجنبية، وهي ليست بنفس طريقة القراءة والكتابة مثل اللغة الأم. تعلم اللغة العربية ليس سهلاً، لذا يجب أن يكون واعياً لدى التلاميذ لكي يكونوا جادين في تعلم اللغة العربية كلغة أجنبية. في تعلم اللغة الأجنبية لا يكفي التعلم في الفصول الدراسية فحسب، الوعي من الأفراد وبمساعدة المعلمين لتعلمه خارج الفصول الدراسية مهم جداً كذلك.

حيث يكون التعلم في الفصل محدوداً للغاية وقصيرة جداً، واجتماعية قليلة في الأسبوع. بينما في دراسة اللغة الأجنبية من الضروري ممارسة عادة النطق، كثيراً ما تسمع اللغة الأجنبية

2 (2014). جامعة العربي بن أم البواقي، اللغة العربية التحديات والحلول. صليحة عشوش

وتعتاد أيضاً على كتابة وقراءة نص اللغة الأجنبية، يمكن أيضاً التعود على كتابة وقراءة النصوص بلغة أجنبية.

مثل البحث في الإمارات العربية المتحدة في مجلة البحث Kecaipi (2017) تم جمع بيانات تجرية تعلم اللغة خارج فصل من خلال استطلاع ، تظهر مجلة الطالب والمقابلة أن استخدام اللغة الإنجليزية (لغة أجنبية) خارج فصل اللغة يدور دوراً مهماً في تعلم الطلاب خارج الفصل الدراسي³

يستخدم هؤلاء الطلاب الموارد المادية التي تحدث بشكل طبيعي، ولا سيما الأفلام والتلفزيون والإنترنت والنص الرقمي والمطبوع، بدرجات متفاوتة من التداخلات التربوية، خصوصاً الأفلام والتلفزيون والإنترنت والنص الرقمي والمطبوع، بدرجات متفاوتة من التداخلات التربوية، في خصوصية المنزل واعتبر أن هذه الموارد تساعد على تسهيل تعلم اللغة. ينشئ الطلاب ويستفيدون من فرص التعلم الطبيعية الموجهة ذاتية بما يتجاوز مجرد التعلم الذاتي والتعلم الطبيعي. التعلم الطبيعي حيث يتمكن الطلاب من إيجاد فرص للاستفادة من المرافق اليومية خارج الفصل الدراسي لصقل مهاراتهم اللغوية، هو شكل من أشكال الوعي الذاتي الذي يعتمد على الدافع الداخلي أو الدافع من الآخرين.

التعلم المثالي هو التعلم القادر على تحفيز الطلاب على المشاركة بنشاط وتوفير مساحة للطلاب لتطوير الإبداع والاستقلال. إن توفير مساحة للطلاب والسماح لهم بالإبداع أمر ضروري لزيادة الاستقلال في التعلم

³ Kocatepe, m., *female Arab EFL learning autonomously beyond the language. english language teaching*, p. 104.

تعلم لغة أجنبية لا يحتاج إلى التعلم الرسمي في الفصل مجرد، بل هناك حاجة إلى التعلم

غير الرسمي خارج الفصل الدراسي أيضاً لتحسين قدرات الطلاب في اللغات الأجنبية

لتعلم لغة أجنبية، نحتاج إلى أن نجعلها عادة، عادة نسمعها ونقول ونرى. تهدف هذه

العادة إلى جعل اللغة عادة حتى يسهل تعلم اللغة الأجنبية. ليس من الممكن الحصول على كل

هذا إذا كنت تعتمد على التعلم في الفصل مجرد، فهناك حاجة إلى الاستقلال في التعلم.

يجب ليس أنماط التعلم موجهة نحو بذل جهود الذاتي (*autonomous*) للطلاب

تدريجياً. تقديم حلول تعليمية بديلة مثل هذه من خلال فهم المستوى المستقل ويؤثر على نموذج

التعلم الذي يختاره المعلم أولاً.

التعلم الذاتي (*autonomous learning*) مهم جداً لتحسين المهارات تعلم الطلاب،

باستخدام الموارد المادية فإنه سيحسن بشكل كبير من قدراتهم في التعلم، قبل تطبيق هذه

الطريقة التعلم الذاتي (*autonomous learning*) في الفصل الدراسي، فيجب على المعلم أن

يفهم الغرض من الطريقة التعلم الذاتي (*autonomous learning*) نفسها وشكلها.

توفير هذا النوع التعلم، يجب على معلم أن يفهم أولاً مستوى الذاتي للطلاب، لأن

مستوى الذاتي يؤثر على نموذج التعلم الذي سيختاره المعلم، بل توفير حلول التعلم يجب أن

يفهم خبرة التعلم لكل طالب كذلك.

عند صالح ووهب (2014) تظهر المعرفة بعد الخبرة والمراقبة المباشرة، حتى يكون مؤثراً

جدا على الشخص الذي يفعل ذلك مباشرة، ويهدف هذا المعرفة أيضا إلى أن تقدر على

اختيار الخطوة التالية بخبرة القائمة. فطبعاً، استناداً إلى شرح السابق خبرة نموذج التعلم يثير أيضاً المعرفة في الطالب نفسه⁴.

من خلال إبداء ملاحظات مباشرة على موضوع البحث، وهو تعليم اللغة العربية جامعة جمبي في مرحلة 2019 فوجدت مشكلة صعوبة تعلم اللغة العربية، بخلفيات تعليمية مختلفة قبل الاستمرار في الجامعة الذي يؤثر على القدرة على إتقان اللغة العربية. إنه يجعل طلاب تعليم اللغة العربية يجب أن يتعلموا بجدية كبيرة وبشكل مستمر بسبب الخلفية التعليمية التي ليست عميقة جداً في تعلم اللغة العربية.

في الفصل أثناء الدس المتعلق بتعلم اللغة العربية (الإستماع، والمحادثة، والإنشاء، والقواعد العربية، والقراءة)، كثير من الطلاب لا يفهمون ما يتعلم لأنهم يعرفون فقط اللغة العربية من جانب الكتابة وليس المعنى أو من القواعد العربية. هذا وفقاً لنتائج مقابلة الباحث إلى المتحدث، ما يقرب من 75٪ في المتحدث، وجد الباحث أن المتحدث لم يقدر على التحدث باللغة العربية، يتألف باللغة العربية، وأساليب اللغة العربية في تعلم اللغة العربية.

التعلم المتعلق باللغة العربية حيث يوجد خمسة دروس من كل دروس يتم الحصول عليها مرة واحدة فقط في أسبوع هو شيء قصير جداً لفهم بسرعة، ودروس خارج تعلم اللغة العربية التي تحتاج أيضاً إلى التعلم، هذا لا يمكن يعتمد على التعلم في الفصل الدراسي فحسب. ونعلم أن تعلم لغة أجنبية ليست سهلة وتحتاج إلى عادات ويستغرق وقتاً طويلاً ومستمر، لأن اللغة سوف تضيع بسهولة عندما نادراً ما نستخدمها أو لا تجعل منها كضرورة.

بالمشاكل القائمة، فحاجة إلى التعلم الذاتي في الفصل تعلم اللغة، مع التعلم الذي لا يتم الحصول عليه في الفصول الدراسية فحسب، فسوف تكون فعالة في تحسين المهارات اللغوية

⁴ Shaleh dan Wahab, *Psikologi dalam Perspektif Islam*. (Jakarta: Prenada Media, 2014) p.

ونتائج تعلم الطلاب في تعلم اللغة العربية. ولذلك يجب على المعلم معرفة تصور الطلاب لهذا التعلم الذاتي أولاً، لكي يقدر على فهم مستوى الذاتي في الطلاب.

الإطار النظري

1. الإدراك

الإدراك في القاموس الإندونيسية (KBBI) هو استجابة مباشرة (قبول) لشيء امتصاص. أو عملية الشخص معرفة لبعض الأشياء من خلال الحواس الخمس. ويمكن استنتاج أن التصور هو استجابة الشخص من خلال عملية تلقي عدة أشياء من خلال الحواس الخمس. في علم النفس يعرف مصطلحين من معالجة المعلومات الواردة من خلال الملاحظة، وهذا المصطلح يسمى الإحساس والإدراك. وكما يقال سليمان في كتاب "صالح ووهاب" (2014)، فإن التصور كعملية يتم من خلالها اختيار الأحاسيس التي يتلقاها الشخص وفرزها ثم ترتيبها وتفسيرها وفهمها للأشياء، إما المادية والاجتماعية على حد سواء⁵.

الإحساس والإدراك أساساً مكونات الملاحظة، والتي تختلف في بساطة العملية. عملية الإدراك أكثر تعقيداً من عملية الإحساس، لأن هذه العملية تنطوي على فهم والإنجاز في الفور. ويستخدم الكلمة الإحساس أحياناً ليظهر التصور للتعبير عن تجربة كائن أو حدث من ذوي الخبرة. ويعرف هذا التصور أيضاً بأنه عملية تجمع وتنظم بياناتنا الحسية التي سيتم تطويرها بطريقة يمكن أن تكون على بيئة محيطتنا، بما في ذلك أن نكون على بيئة أنفسنا.

⁵ Ibid..., p.29

من بعض التعاريف المذكورة أعلاه، يمكن استنتاج أن الإدراك هو نتيجة من تجربة شيء وينطوي على فهم المرء لشيء أو ما حدث. عملية الإدراك يحدث: الكائن يولد التحفيز، ثم يتم تلقي التحفيز من قبل الحواس أو مستقبلات الفرد.

وفقاً لمولانا في البحث العلمي Sulastri 2012 ينقسم الإدراك إلى قسمين، وهما إدراك الكائنات (البيئة المادية، في حين إدراك الإنسان)⁶. إدراك البشر هو أكثر صعوبة وتعقيداً، لأن البشر هي دينامية، والاختلافات هي:

(1) إدراك الأشياء من خلال الرموز المادية، وأما حين إدراك البشر من خلال الرموز اللفظية. الناس أكثر نشاطاً من العديد من الكائنات و أكثر صعوبة في التنبؤ.

(2) إدراك الكائنات يستجيب لصفات الخارجية، في حين أن إدراك الناس تستجيب لصفات الخارجية والداخلية (المشاعر والدوافع والتوقعات وغير ذلك).

2. التعلم الذات (autonomous learning)

في القاموس الإندونيسية الذاتية هي قائمة بذاتها، أو الاجتماعية التي لديها الحق والسلطة لتحديد اتجاه الإجراءات الخاصة بها. والتعلم باللغة الإندونيسية تحاول اكتساب الذكاء أو المعرفة. لذا فإن التعلم الذات هو وحده في الحصول على الذكاء أو المعرفة، أو يقال بالاستقلال في الحصول على الذكاء أو المعرفة (التعلم).

تعريف التعلم المستقل كواحد يحل المشاكل أو يطور أفكاراً جديدة من خلال مزيج من الأفكار والوظائف المختلفة والمتقاربة مع الحد الأدنى من التوجيه الخارجي في مجال الأعمال المختار⁷

⁶Sulastri, *Persepsi Mahasiswa Terhadap Pemberitaan Terorisme di Televisi* (2012), p.171.

⁷ Betts, g., *the automous learning model for high school programming. (giften educatin communication, 2003)*, h. 38

ووفقاً Richards، فإن إدراك الطلاب تشير إلى المبدأ القائل بأن المتعلمين يجب أن يتحملوا مسؤولية متزايدة عما يتعلمونه وكيف يتعلمونه. ويقال إن التعلم الإدراك يجعل التعلم الشخصي أكثر تركيزاً، وبالتالي يحقق نتائج تعليمية أفضل، حيث أن التعلم يستند إلى احتياجات المتعلمين وتفضيلاتهم⁸.

من بعض آراء الخبراء أعلاه التي تم عرضها يمكن استنتاج أن التعلم الإدراك هو التعلم المستقل الذي تركز على الطلاب ولكن مدفوعة من التأثيرات الخارجية (المعلمين / الآباء والأمهات)، مع وجود التعلم الإدراك سوف تسفر عن نتائج أفضل التعلم، وذلك لأن التعلم يقوم على احتياجات وتفضيلات المتعلمين.

هذا الإدراك قادر على جعل الطفل تحليل أي نوع من النموذج الذي يحتاج في التعلم الذاتي، مما يسهل فهمه في التعلم. كما سيشير الطلاب إلى زيادة المسؤولية عما يتعلمونه ليس فحسب أن المتعلمين إجراء التعلم بشكل مستقل ولكن لا يزال في توجيه المعلمين.

في المادة نموذج التعلم الذاتي المقتطف في كتاب *George Betts Autonomous Learner Model For the Gifted and Talented, the autonomous learner model*، تم تطوير نموذج المتعلم المستقل من قبل George Betts و Jolene Kercher لإعطاء الطلاب المزيد من السلطة وهما وضعت هذا النموذج مع مدخلات من الطلاب. Betts و Kercher (1999) والغرض من هذا النموذج هو اتخاذ السلطة من المعلمين "مصدر المعرفة" وإعطاء تلك السلطة للطلاب. تسعى التعلم الذات لتعليم الطلاب كيفية العثور على المعلومات الخاصة بهم. تمنح التعلم الذات الطلاب المهارات اللازمة للتنقل في التعلم المعقد متزايد. من خلال التعلم الذات، سيقوم الطلاب بتطوير المسؤوليات، واحترام الذات الإيجابي، ومهارات

⁸ Richards, j., *Autonomous Learners*, (2013, des), h.

صنع القرار وحل المشكلات، ومهارات التعامل مع الأشخاص، ومهارات التفكير النقدي والإبداعي، والإرادة بمجال الدفاع ما يجب لهم⁹.

ج. طريقة البحث

1. يقع موقع البحث الذي سيقوم به الباحث في برنامج دراسة تعليم اللغة العربية لكلية تدريب المعلمين والتربية بجامعة جامبي الواقعة في الشارع راية – ما. بوليان كم. 15 منطقة مندالو جامبي خارج مدينة موارو جامبي ريجنسي، جامبي. سيقوم هذا البحث في الفصل الدراسي الزوجي حيث يكون موضوع البحث هو الطلاب قسم اللغة العربية في فصل 2018 و 2019. سيقوم في العام الدراسي 2021 في الفصل الدراسي الرابع والسادس لطلاب كلية تدريب المعلمين والتربية بجامعة الجامبي. ومن خلال هذه الدراسة، اختار الباحث منهجاً نوعياً وصفيًا، مع أساليب دراسة خاصة. طريقة جمع البيانات هو *Snowball Sampling*. سيقوم الباحث بطريقة جمع البيانات بما يلي: 1. مقابلة (*Dept Interview*)، 2. الملاحظة، 3. الوثائق المكتوبة.

د. نتائج البحث ومناقشتها

تحفيز طلاب تعليم اللغة العربية في تحسين تعلم اللغة العربية هو السعي إلى التخلي عن فهم اللغة العربية مع الأصدقاء الذين هم من خريجي بيسانترين ، وهذا هو الدافع الأصلي الذي ينشأ الدافع بشكل طبيعي ويصبح الأساس لتحفيز التعلم.

نظرة الطلاب تعليم اللغة العربية للتعلم الذاتي في تعلم اللغة العربية، وتحديدًا في التعلم الذاتي، والطلاب لديهم خبرات مختلفة من حيث أساليب التعلم المستخدمة ، وكذلك التعلم الجهود التي تبذل من أجل إثارة تصورات مختلفة. البعض لا التعلم الذاتي باستخدام الأدوات كأداة للتعلم الذاتي ، وبعض استخدام أساليب لإعطاء النجاح لمهاراتهم اللغوية. وفي نفس الوقت ، من حيث

⁹ *Ibid.*, p. 36

التصور حول مدى فعالية التعلم الذاتي لا يختلف كثيرا، وقال متوسط أنه من خلال القيام بالتعلم الفرد قادر على تحسين القدرة على تعلم واستخدام اللغة العربية، فإنه يشعر من خلال سهولة فهم المواد التي تقدمها المدرسين.

جهود الطلاب للتغلب على وقت التعلم القصير في الفصل الدراسية لتحسين مهارات اللغة العربية التي عند الانتهاء من التعلم من الحرم الجامعي تكرار التعلم عندما خارج الفصل الدراسية، وبعض استخدام بعض وسائل الإيضاح القائمة وأساليبها الخاصة، وبعض تأخذ دورات أو خاصة على الانترنت. لا يفصل بين أنها ليس تعلم في الفصل الدراسية فقط ولكن دورا خارج الفصول الدراسية كذلك، فإنها تشعر أن هذا فعالية جدا ولها دورها الخاص في جهود تحسين القدرات.

المرجع

- (2017, *التربية من جديد*) مركز البيان للبيان للبحوث والدراسات, فايز بن سعيد الزهران
- (2014. جامعة العربي بن أم البواقي), *اللغة العربية التحديات والحلول*. صليحة عشوش
- Betts, g., *the automous learning model for high school programming*. (giften educatin communication, 2003)
- Kocatepe, m., *female Arab EFL learning autonomously beyond the language*. english lengauage teaching.
- Shaleh dan Wahab, *Psikologi dalam Perspektif Islam*. (Jakarta: Prenada Media, 2014)
- Sulastri, *Persepsi Mahasiswa Terhadap Pemberitaan Terorisme di Televisi* (2012)